الدنيا فهي مكانه رفعتهم كما مالا يصفا دبو ار بعقاصهم باعتبار تنافي في العلم والعمل وهو الانبيا الفايزين بكمال
العلم والعمل انتهى وزوت حدائق الالهي روحه انكليل منه مدعيقون صعدت نفوسهم تنازلي سراتها النظر في الحجج
والايات واشرقت في معارج القدس بانوار مشفقة فانتصفت صف الملايكة اعلى الم يطلع عليه غيرهم منه ابذ لوا الفهم
في الاكتناه الله واتحق منه صاحبون صرفوا العارج في ملكوت الله في نيل كنته واهم اوبالمعية ما تقدم ووجه
اخر لم يعز لنا قله لا ذا دخل قتيل هو نوبات او من تقدم اكوفر بيا عند النبي عليه السلام اي ملازما لمجلسه يتلقى
اليه اي يديم النظر اوجهه الكريم ليطيع بفتح اليا وسكون الطا وكسر الا المهملتين وحكى اي لا يطبقا احد جفنيه
على الاخر ويفتقد بصره او يصرفه عند سطوة العين من طرف الى طرف فالضرب ليضرب وما طرح الاحساس قبركه وما
قول بعضهم ان لا يغتمض بصره ما طرح راسا بصره الا الاسا ان من الاخلاق بطرا لصوفي وهو مجمع ايضا لكن
لا اعرف هل هو رواية او تحقيق علمه اعلم انتهى تفسيره فقال له عليه السلام يا ابا ذر اي يا سائلا تحتي تحد
النظر وتديمه كالبهوت قال اوذر يا ابي وامي جبريا يلوا ما تقدمين يجبونه ويجلونه اتتبع بالنظر اليها اي
اتلذ ذبا ذاته تطريه في وجهك ما دام مكلفا في الدنيا لا تنفع به واتزود منه فاذا جي يوم القيامة وبعدها
رفعك الله اي انا ذا المالغة في جواره بتفضيلك اي بسبب تفضيل الله لك على سايرخلوقاته فانزل الله الاية
المذكورة يعني قوله ومن يطع الله والرسول الخ وفي حديث انس رضي الله عنه الذي رواه الاصفهاني في تفسيره
وسيانها خراج الحكم له بطوله في فضل علامة محبته ومن احبني كان معي الجنة اي قريبا مني متمكنا من رويتي
وجوارتي وليس المراد بالمعية الحقيقية لا تقدم فصل قال روي عن السلف
العلما والصلحا في الاية في نسخة تعكسه الايمة السلف وهو من عطف الخاص على العام وقد فسر ابا بالفقهي
الخايرة فسر بعضهم السلف بالصحابة اذ انه يعني والاية تابع اتباع يمنه ومن بعدهم من محبتهم للنبي عليه
الله عليه وسلم وشوقه اليهم والمحبة الميل الروحاني طبيعيا كان او ملتحما افتيا رياو المحبة تكون في الحضور والغيبة
والغيبة والشوق انجذاب النفس في الغيبة فهو اخص من المحبة وقال القيصري رحمه الله في شرح قول ابن الفارض
قد سرت وما بين شوق واشتياق وفنيت في الوجد لا تخطر او تجد بحضرة الشوق فانجذاب باطن المحب
الى محبوبه حال الفراق والاشتياق اخذ ابه حال الوصال لشهود ما اذا اوراها انتهى والعزة في احمد كوراب
من الفيوض او هو اصطلاح للقوم هو نا القاضي الشهيد ابن سكرة وهو تقدم قال حدثنا العلاء بن سنة
لعين هذا ان وهذا تقدم قال حدثنا الثوري تقدم وهو نسبة الى المريض يحمل خلافا لعباس قال حدثنا الحميدي
تقدم بيانه وبيان نسبته قال حدثنا ابن سفيان هو ابراهيم بن محمد بن سفيان كما تقدم قال حدثنا مسلم
اما ابن السنة وصاحب الصحيح كما تقدم قال حدثنا قتيبة بن سعيد واختلف في اسمه فقيل يحيى وقيل علي وقيل
يعلى قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري نزيل الاسكندرية الثقة اخرج له الستة وتوفي سنة احدى
وثمانين ومايتين تقدم بيانه عن سهيل تقدم بيانه عن ابيه هو صالح السمان المدني يكنى ابا هريرة رضي الله عنه في
حديث صحيح رواه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله اني لاحبا منصوب على التمييز يقال احب من الله
احب لا مفعول له وانما وافق الصالح والقياس لدلالة صريحا على المراد وكونه بالصيغة والمادة لقوله تعالى
اشد حبا لله وهو في القصى الذي من الشعيصية لانه يقال من كان في عصره وصاحب اليه من نفسه واهله
وما لم يفهم هذا فظهوره في الحب بتفاوت شدة وضعفا ويقول قوم قوله لا يومنا احكم حتى اكون احب اليه
من نفسه والاشق فوقه لا ان يقال الذي من جملة من بلغ هذا البلغ في محبته النبي والتفضيل مختلف بها نعلمه
محبته من لم يره الداخلة في الايمان تفضيل فيها بهذا الاعتبار ولذا قال ناس يكونون بعدي فيبرا اشد بيته

بهذا

بهذا وقوله يود احدهم اي يحب ويرغب في انه اولي بصره وشاهديه ولو للقتني باهله ومالة الدا هنا
للبدلية والمقابلة لتبعته بكذا اي يتبعني يوبذ الاهله وما له لاجل رويته وفي لفظ مسلم اقول فيقال انها سكتة
مخدوعة لكواب ومعنوا لو اعقد لي يتبعني رويتي ويودها بذ الكلما يعز عليه والتقدير لو اني يتبعني بالمعية كل شي
له نعلة قيل لتحصيل رتبة ولعي مع ما بعدها مفعول ابود وقيل انها حرف تمن كما يفيده النحاة ومنه اي يمنعه
وقريب منه لفظا عن ابي ذر الغفاري الصحابي المشهور سبق تقدم حديثه مع قوله للنبي عليه السلام الا تنت
احب الي من نفسي وتقدم تفصيله في الفضل الذي قبل هذا وما تقدم عن الصحابة تنوبان وصفوان من عمرو
في سلمه من كونه احب اليه من انفسهم وعن عمرو بن العاص حذف اليا وانبانها وفتح كاسر ما كان احب الي من
رسول الله عليه السلام وهذا من حديث صحيح طويل رواه مسلم فيه انه بكى عند موته فقال يعرف ذكر ما يعتمد لقول
اسمه عليه السلام وطلب منه ان يزيد عوله بفتح ما حصر منه والله كان ابغض الناس له واحبهم على قتله وبعد
ما بايعه واسلم قال ما كان احد احب الي من رسول الله عليه السلام ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املا
عيني منه اجلالا له حتى لو قيل لي صفه ما استطعت ان اصفه لتحيري بين الكلام عليه عند اكرامه له لعنده في
فضل تعظيم الصحابة له عليه السلام ومعاصرة بتخالون بعد ان يفتح اليم وسكون العين وفتح الدال
الاولى العين والفوقية تقدم الكلام عليه واما بنته عبدة فتفتح العين المهملة وسكون الموحدة ولا تهملة قال
البرهان الحلبي لا يعرف لي وفي الصحابة عبدة بنت صفوان ذكرها الكرماني قال لقد كان لي عينا ابا هريرة
اي اذا ارا النوم ليلا وخصت هذا الوقت لان الرؤية فيه تكون بهواه غالبا كما قال الشاعر يهنك ريب نها والناس
حتى اذا اتى لي الليل هر تبيك الصاحب لا وهو يدعون سلو فعلا رسول الله عليه السلام اشتملت ما
اعلم الاحوال التي لم يكن له في هذه الحال الى اصحابه الضمير لرسول الله عليه السلام او الى الدنيا من الدنيا وزينتها ولا نصار
وقال هذا هو الكلام الحريري ابن سيرين رجلا من الصحابة وتسليمه اي بعد ما سالهم وتعلم اجلي وفضلي
يعني اني افتخر بهم وانتسب اليهم دون اباي وقيل كذا اقبل من غير نقل وهو اتباع وفي المجمل لا اجلا وفضلا
اي حسبه ولعمات وكذا في الصحاح وعند نقلت قوله لا الاجلا له فلا فضل الا الاجلا الوالد والفضل الولد هذا ما ذكره
اهل اللغة والظاهر ان المراد ان علم عدني حاصل فضل واحكم فلم يظهر لا اني يعرف حتى قلبي اي ليس في تبذكر
عن ذوقهم من الخبيث قال اشوق اليهم سيدي بهم وطول اشتاقتي يوم فيقول يا رب قبض اليك اي عجل روحي
حتى القاهم ولا ارا بعد ذلك حتى يقلبه القوم اي حتى يتاهم وستغرق في نومه فيشترك قوله هذا وتنا لوث
وان كان يكرهها فان يكون اذا كان قنية في رينة فلعل كان لا ان ذلك وسيا تي هذا مزيد بيان في
الفصل الاتي عن الحكيم الترمذي فقال ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي نسخة وعمر وقال النبي عليه السلام
لكم ولها اسلم ابو قحافة والد ابو بكر وابن سالم بن ثابت عن ابن عمر رضي الله عنهما والذي بعثك بالحق اي
بالدين الحق وهو قسم يا اسلام ابي طالب جواب القسم يعني عمه عليه السلام كان اي اسلامه اقر لعيني اي
اسر واحب عندي وهو قرة عيني من القر وهو البرد لان دمع السرور بارد وبالحزن حار ومن القرار
والثبات فان العين اذا رات ما يحبها سكنت ولم تلتفت لغيره من اسلامه يعني اباه ابا قحافة رضي الله عنه
وابو عمر فقد هو الصديق وهو عمي من بني عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه
وتوفي بعد ابيه بستة اشهر وقيل سنة اربع عشرة وقيل في الصحابة عبد الله ابو قحافة وقيل فقيه وعكرابي في قتة المرتي
كما ذكره الذهبي وسقط من بعض النسخ هنا لفظ اباه وبيان ذلك المذكور من كون اسلام ابي طالب اقر لعيني من
اسلام ابيه ان اسلام ابي طالب كان اقر لعينك اي احب اليك من كثير من الامور لانه كان يحبه حبا شديدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)